

الدر المنثور

الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بأذني وجعل يقول : لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله قولك .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فقال صلى الله عليه وآله : " ذاك هو الله " فنزلت إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : أخبرني عن سعيد بن جبيرة B أن تميمًا ورجلا من بني أسد بن خزيمة إستبا فقال الأسد : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أعراب بني تميم فقال سعيد B : لو كان التميمي فقيها إن أولها في بني تميم وآخرها في بني أسد .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن أبي عمرة قال : كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال الأسد إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بني تميم أكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة قال : أفلا تقول لبني أسد قال الله يمنون عليك أن أسلموا فإن العرب لم تسلم حتى قوتلت ونحن أسلمنا بغير قتال فأنزل الله هذا فيهم .

وأخرج عبد بن حميد عن طريق قتادة عن سعيد بن جبيرة B قال : قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم بني تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبيرة : أما إن التميمي لو يعلم ما أنزل في بني أسد لتكلم قلنا : ما أنزل فيهم ؟ قال : جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : إنا قد أسلمنا طائعين وإن لنا حقا فأنزل الله يمنون عليك أن أسلموا الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال : أعراب من بني تميم .

وأخرج ابن منده وابن مردويه عن طريق يعلى بن الأشدق عن سعد بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال : " هم الجفاة من بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم " .